((ألواح فخارية غير منشورة من المتحف العراقي))

م.م. عادل شاكر وهام
قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة بغداد
adil1968@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. قصي صبحي عباس
قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة بغداد
Qassi.Ghazal@coart.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهيأت لنا الفرصة للحصول على مجموعة جيدة من (القطع المصادرة من ألواح فخارية من المتحف العراقي) ، وبعد أجراء الفحص والتدقيق بعناية تم إختيار عدد من هذه الألواح الفخارية لتكون مادة البحث المقدم ، وقد شمل البحث دراسة تطبيقية لجميع التفاصيل الخاصة بهذه الألواح من تصوير ، ورسم أشكال الألواح التوضيحية ، وكذلك الجداول الخاصة بأشكالها ، وأرقامها المتحفية ، فضلاً عن قياساتها وألوانها وحالتها ، وبما أن أي دراسة تحتاج الى إجراء مقارنة لهذه القطع الفنية من أجل التحقق والوقوف على المزيا التقنية والفنية ، ونسبة هذه القطع الى الدور الحضاري الذي تعود إليه ، فقد اعتمدت الدراسة لهذه الألواح (الطريقة الآثارية الفنية الوصفية والتحليلية) ، أما موضوع – Subject [1] ومضمون– Content [2] الألواح المختارة فهو (ألواح الإلهات الفخارية) .

الكلمات المفتاحية : لوح فخاري ، الموضوع ، المضمون ، مصنوع بالقالب .

وقبل الشروع في هذه الدراسة التطبيقية ، لا بد لنا من تقديم تعريفٍ لهذه الألواح وأهميتها في الدراسات الآثارية :

الألواح الفخارية –**Terracotta Plaques**: نوع من أنواع النحت الفخاري ، وهي عبارة عن منحوتات بارزة ، نفذت من الطين ونحتت باليد أو بالقالب ، وتحرق بالنار كي تتصلب ، تميزت مشاهدها بالبروز عن (أرضيتها – Back Ground) إما (البروز القليل Relief – Base) والذي تكون أشكاله قليلة البروز عن السطح أو (البروز العالي Relief – High) والذي تكون أشكاله كثيرة البروز عن السطح (عالية البروز) [3]، ويتجسد فيها نوع من أنواع المهارة الفنية وجمال الخطوط وتوضيح التفاصيل، نفذت عليها مواضيع ومضامين متنوعة: (مشاهد دينية، مشاهد إجتماعية، مشاهد حربية، وغيرها) [4].

أن أقدم ظهور للألواح الفخارية في بلاد الرافدين، كما يراها بعض الباحثين، يعود الى (العصر الأكدي – Akkadian Period) (٢٣٧١ – ٢٢٣٠ ق.م)، وذلك

من خلال بعض النماذج التي استظهرت خلال التنقيبات الأثرية في طبقة أحد المواقع، والتي تعود لهذا العصر [٥]، في حين يرى البعض الآخر من الباحثين أن أقدم ظهور لها في عصر (كوديا – Gúdéa) (٢٢٩٠ – ٢٢٥٥ ق.م)، أو في (العصر السومري الحديث– New Sumerian Period) (٢١١٢ – ٢٠٠٦ ق.م) بدلالة الألواح الفخارية التي تم العثور عليها في مدينة (أور – Ur) [٦] ، وانتشر ظهورها بكثرة في (العصر البابلي القديم – Old Babyloian period) (٢٠٠٤ – ١٥٩٥ ق.م) ، واستمر انتشارها حتى (العصر الآشوري الحديث– Middle Assyrin Period) (٩١١ – ٦١٢ ق.م) (والعصر البابلي الحديث – New Balylonian Period) (٦١٢ – ٥٣٩ ق.م) [٧] .

المشاهد المنفذة على (الألواح الفخارية –Terracotta Plaques) تختلف باختلاف الدور الحضاري الذي تعود إليه ، فقد نرى أن مواضيع الألواح الفخارية ومضامينها تتغير بتغير العصور ، وذلك لأن لكل عصر مواضيعه الخاصة والمفضلة لديه [٨] ، وكذلك لكل عصر ميزاته وخصائصه وطرزه الخاصة به [٩] ، لذا تعد دراسة الألواح الفخارية من المواضيع المهمة لدى الباحثين والمهتمين ، لانها تساعدهم في تحديد العصر الذي تعود إليه هذه الألواح [١٠] ، فضلاً عن كونها تكشف جوانب مهمة عن طبيعة مجتمع بلاد الرافدين ، ومعرفة بنيته (الدينية والسياسية والإجتماعية) ، وهي بذلك تعد وثيقة أساسية يعتمد عليها ، ليس في مجال التاريخ فحسب ، وإنما في مجال الفنون على إختلاف أنواعه وعبر العصور، لما تضمنته هذه الألواح من مواضيع ذات مضامين مختلفة [١١] .

شغلت شخصيات الإلهات جانباً مهماً ضمن مجمع الآلهة في بلاد الرافدين ، فلم تقتصر على شخصيات الآلهة الذكور ، ونحن نعرف أن مجلس الآلهة هو إنعكاس لمجلس المدينة الذي يتألف بطبيعة الحال من تدرج في المكانة الإجتماعية ، فهناك مجلس الشيوخ ومجلس الشباب الذي صاغ في النهاية التأثير في الفكر الديني الرافديني ، الذي تألف من آلهة رئيسة ، وأخرى ثانوية ، وبالطبع كان للمرأة الإلهة دور كبير في هذا المضمار [١٢] ، وهنا نقدم (ثلاثة) من الألواح الفخارية المختارة ، التي تمثل الإلهات صورت بأحجام وأشكال مختلفة ، وهي على النحو الآتي :

١. الشكل الأول :

لـوح فخـاري مصـنوع بالقالـب مسـتطيل الشـكل تقريبـاً ، ذا قمـة بيضـوية الشـكل محـاط بإطـار مزخـرف يبلـغ طولـه (١٢,٩٠ سـم) وعرضـه (١٠,٢٠ سـم) وسـمكه (٣,٤٠ سـم)، لونـه بيجـي، اللـوح بحالـة جيـدة، سـوى وجـود كسـر صـغير فـي إطـار اللـوح مـن جهـة اليمـين مـن الأعلـى ومـن جهـة أسـفل اليسـار، إلا إنـه لـم يـؤثر علـى العمـل الفنـي للّوح للفخاري [١٣]، (**الشكل: ١**).

(الموضـوع – Subject) يمثـل أمـرأة صـورت وهـي واقفـة فـي وضـعية أماميـة نحتـت (بالنحـت البـارز – Sculpture Relief) إذ تكـون الأيـادي مضـمومة ومتقابلـة نحـو الصـدر ، تعتمـر فـوق رأسـها التـاج المقـرن (رمـز الألوهيـة فـي بـلاد الرافـدين) [١٤]، صـفف شـعرها أعلـى الجبهـة لينسـدل مـن تحـت غطـاء الـرأس بخصـل صـغيرة فـي حـين ينسـدل ليسـتقر علـى الأكتـاف بشـكل ثلاثـة خصـل مكـورة وينسـدل منـه أيضـاً خصـلتان رفيعتـان مكورتـان مـن الجـانبين ليسـتقران علـى الصـدر ، ملامـح الوجـه واضـحة فقـد صـورت بوجـه بيضـوي الشـكل وبعينـين واسـعتين ولـوزيتين يعلوهمـا حاجبـان معقـودان علـى شـكل هـلال وصـورت بـإنف قصـير وعـريض قلـيلاً مـن الأمـام والفـم مطبـق بشـفتين رقيقتـين ، زينـت رقبتهـا بقـلادة متكونـة مـن سـبعة صـفوف علـى شـكل خـرز ، وصـورت وهـي ترتـدي ثوبـاً ذا طـابع زخرفـي مميـز فقـد مثـل بأكمـام عريضـة زينـت حافتـه علـى شـكل ظفيـرة وكـذلك زينـت مقدمـة الثـوب بزخـارف بيضـوية الشـكل وزيـن أسـفل الثـوب بطيـات أفقيـة مزينـة بالأهـداب التـي هـي علـى شـكل خطـوط عموديـة ومتموجـة، ونـرى علـى جـانبي الوجـة خطـوط متموجـة زينـت سـطح اللـوح فيبـدو للنـاظر أنّ اللوح كأنه قطعة زخرفية واحدة.

(مضـمون – Content) العمـل الفنـي للّـوح الفخـاري يمثـل إلهـة أنثـى، وذلـك مـن خـلال غطـاء الـرأس الـذي تعتمـره فـوق رأسـها وهـو التـاج المقـرن (رمـز الألوهيـة فـي بـلاد الرافـدين) [١٥]، ويقـارن الشـكل مـع اللـوح الفخـاري الـذي تـم العثـور فـي معبـد الإلهـة (الإلهـة عشـتار – dIštar) الـذي يبلـغ طولـه (١٠,٨سـم) وعرضـه (٩,٣سـم) [١٦]، وعلـى الأرجـح أنهـا تمثـل (الإلهـة عشـتار – dIštar) لان التنقيبـات التـي أجريـت فـي موقـع (تـل أسـمر – Tell Asmar) كشـفت لنـا عـن لـوح فخـاري يعـود الـى الألـف الثـاني قبـل المـيلاد [١٧] ، نفـذ عليـه مشـهد يمثـل إلهـة أنثـى واقفـة فـي وضـعية أماميـة تعتمـر فـوق رأسـها التـاج المقـرن (رمـز الألوهيـة فـي بـلاد الرافـدين) ، وتمسـك بيـدها اليسـرى صـولجاناً برأسـي أسـدين متـدابرين فـي الإتجـاه ولـه مقـبض مبـروم زينـت قمتـه بشـكل كـروي ويظهـر علـى جانبهـا مـن جهـة اليسـار أسـد رابـض ، والـذي جعلنـا نعتقـد

أن اللـوح الفخـاري فـي (الشـكل : ١) الـذي نفـذ عليـه مشـهد إلهـة أنثـى واقفـة يعـود (للإلهـة عشـتار – dIštar) وذلـك لكونهـا تعتمـر فـوق رأسـها التـاج المقـرن (رمـز الألوهيـة فـي بـلاد الرافـدين) ، فضـلاً عـن مطابقـة الوجـه تمامـاً فـي (الشـكل : ١) للوجـه فـي اللـوح الفخـاري المكتشـف فـي موقـع (تـل أسـمر – Tell Asmar) ، وكـذلك رموزهـا سـواء التـي تمسـك بهـا بيـدها اليسـرى ، والـذي هـو عبـارة صـولجاناً برأسـي أسـدين متـدابرين فـي الإتجـاه ذا المقـبض المبـروم الـذي زينـت قمتـه بشـكل كـروي ، فضـلاً عـن الأسـد الـرابض [١٨] علـى جهـة يسـار الإلهـة وكلاهمـا رمـوز (للإلهـة عشـتار – dIštar)، مـع العلـم أن لـوح الدراسـة لا تظهـر فيـه هـذه الرمـوز ، كمـا أن التنقيبـات كشـفت لنـا عـن مـا يتطـابق مـع اللّـوح الفخـاري فـي (الشـكل : ١) وهـو محفـوظ فـي المتحـف العراقـي ويعـود للألـف الثـاني قبـل المـيلاد [١٩] ، لـذا نعتقـد أن اللّوح يعود لهذا العصر .

صـورت (الإلهـة عشـتار – dIštar) لأول مـرة علـى الأعمـال الفنيـة منـذ عصـر الوركـاء ، وإن ظهورهـا فـي الألـواح الفخاريـة كـان علـى شـكل امـرأة تعتمـر فـوق رأسـها التـاج المقـرن (رمـز الألوهيـة فـي بـلاد الرافـدين) وهـي ترتـدي ثوبـاً طـويلاً يكشـف عـن أحـد كتفيهـا ومعهـا أحـد رموزهـا (حزمـة القصـب ذات النهايـة المعقوفـة) [٢٠] كمـا هـو موضـح فـي الحقـل العلـوي مـن الإنـاء النـذري المنفـذ مـن مـادة الرخـام المكتشـف فـي مدينـة (الوركـاء – Uruk) المكرسـة لعبادتهـا [٢١] ، وبـذلك يكـون مضـمون العمـل الفني للّوح الفخاري مضموناً دينياً .

٢. الشكل الثاني :

لـوح فخـاري مصـنوع بالقالـب مسـتطيل الشـكل تقريبـاً ، ذا قمـة بيضـوية الشـكل يبلـغ طولـه (١١ سـم) وعرضـه (٧,٨٠ سـم) وسـمكه (١,٩٠ سـم) ، لونـه بيجـي، اللـوح بحالـة جيـدة، سـوى وجـود كسـر فـي الجـزء الأسـفل منـه ، إلا أنـه لـم يـؤثر علـى العمـل الفنـي المنفـذ [٢٢] ،(**الشـكل : ٢**) . (الموضـوع – Subject) يمثـل أمـرأة صـورت واقفـة بوضـعية أماميـة نحتـت بالنحـت البـارز – Sculpture Relief ، يعلـو رأسـها مـا يشـبه العقـد مـزين بصـفين مـن الحـزوز العموديـة يسـتقر عليـه التـاج المقـرن (رمـز الألوهيـة فـي بـلاد الرافـدين) [٢٣] ، فـي حـين زيـن علـى جانبيهـا صـفين علـى شـكل عمودين من الورود تبدأ من جابني الوجه وتنتهي أسفل اللّوح .

صـورت بملامـح وجـه واضـحة فهـي تبـدو بوجـه بيضـوي الشـكل وبعينـين واسـعتين ولـوزيتين يعلوهمـا حاجبـان معقـودان علـى شـكل هـلال وصـورت بـإنف قصـير وعـريض قلـيلاً مـن الأمـام والفـم مطبـق بشـفتين رقيقتـين ، وصـفف شـعرها بشـكل خصـلتين

كروتين على جانبي الوجه ، وزينت رقبتها بقلادة متكونة من عدة صفوف حلزونية، ترتدي ثوباً يغطي بدنها وقد زينت جوانبه بشريطين عموديين مزخرفين (ربما هما جزءاً من ثوب الإلهة) وزين الثوب بخطوط أفقية وعمودية متقاطعة وفي الوسط زين بخطوط أشبه بالظفيرة .

(مضمون – Content) العمل الفني للّوح الفخاري يمثل إلهة أنثى وذلك من خلال الغطاء الذي يستقر على العمودين المزخرفين وهو التاج المقرن رمز الألوهية في بلاد الرافدين [٢٤] ونعتقد أن المشهد المنفذ يعود (للإلهة عشتار – dIštar) وذلك من خلال تطابق ملاح الوجه مع ملامح الوجه في اللوح المنفذ في (الشكل : ٢) ، فضلاً عن وجود التاج المقرن (رمز الألوهية في بلاد الرافدين)، وقد تم تنفيذ مشاهد (للإلهة عشتار – dIštar) على الألواح الفخارية وهي ترتدي ثوباً ذا طابع زخرفي مميز في الألف الثاني قبل الميلاد [٢٥] ، وأن مضمون العمل الفني للّوح الفخاري هو مضمون ديني .

٣. الشكل الثالث:

لوح فخاري مصنوع بالقالب ، مربع الشكل تقريباً ، ذا قمة مستوية ، يبلغ طوله (١٠,٢٥ سم) وعرضه (٩,١ سم) وسمكه (١,٢ سم) ، لونه بيجي ، اللوح بحالة جيدة ، سوى وجود كسر بسيط في الجزء الأسفل من جهة يمين اللّوح الفخاري إلا أنه لم يؤثر على العمل الفني المنفذ [٢٦]، (**الشكل : ٣**) .

(الموضوع – Subject) يمثل مشهد منفذ بالنحت البارز – Relief Sculpture، صوّر إلهة ثانوية واقفة ، تم تمثيل رأسها بوضعية جانبية في حين يظهر الجذع العلوي المتمثل بالأطراف العليا الصدر والبطن بالوضعية الأمامية والأطراف السفلى المتمثلة بالساقين والقدمين بالمنظر الجانبي وصورت وهي متجهة نحو اليمين ، إذ ترفع يدها اليسرى المفتوحة والممدودة أمامها بمستوى الصدر ، في حين تثني يدها اليمنى الى الخلف لتمسك بها متعبداً يحمل قرباناً .

صورت الإلهة الثانوية وهي تعتمر فوق رأسها التاج المقرن (رمز الألوهية في بلاد الرافدين) [٢٧] والذي صور بوضعية أمامية ، وقد صفف شعرها بشكل خصل مبرومة تتدلى على الرقبة ، وملامح وجهها واضحة نسبياً ، ترتدي ثوباً طويلاً يصل الى كاحل القدمين ذا طيات أفقية مزينة بأهداب تكون على شكل خطوط عمودية يغطي كتفها الأيسر بينما يكون كتفها الأيمن عارياً ، زينت رقبتها بقلادة متكونة من عدة صفوف حلزونية .

صـور رجـل يقـف خلـف الإلهـة الثانويـة وهـو بوضـعية جانبيـة إذ مثـل الـرأس جـانبي ويبـدو الجـذع العلـوي المتمثـل بـالأطراف العليـا الصـدر والـبطن بالوضـعية الأماميـة فـي حـين تكـون الأطـراف السـفلى المتمثلـة بالسـاقين والقـدمين بـالمنظر الجـانبي يمـد يـده اليسرى لتمسك بهـا الإلهـة فـي حـين يضـم يـده اليمنـى الـى خصـره ممسكاً بهـا جـدي صـغير صـور بوضـعية جانبيـة ، يعتمـر فـوق رأسـه عمامـة ، وملامـح الوجـه واضـحة نسـبياً يكسـو الـرأس شـعر طويـل ينسـدل خلـف الرقبـة ويكسـو الوجـه لحيـة طويلـة ، يرتـدي ثوبـاً طـويلاً يغطـي الكتـف الأيسـر فـي حـين يكـون الكتـف الأيمـن عـار مفتـوح مـن الأمـام ليصـل الـى كاحـل القـدمين زينـت حاشـيته بتطريـزة علـى شـكل شـريط رفيـع ذي حافـات جانبيـة سـميكة وبـارزة قلـيلاً تتخللهـا تطريـزة علـى شـكل خطـوط أفقيـة متكررة .

(مضـمون – Content) العمـل الفنـي للّـوح الفخـاري يمثـل مشـهد (التقـديم) الـذي يصـور إلهـة أنثـى وهـي (الإلهـة لامـا – Lama[d]) إلهـة الـدعاء والإلهـة الشـفيعة والحاميـة فـي بـلاد الرافـدين لتقـديم متعبـد حـاملاً بيـده قربانـاً ، لأن الألـه الشـفيع أو الوسـيط هـو المسـؤول عـن مراسـيم التشـريفات أو تقـديم المتعبـد الـى الألـه الرئيسـي أو الملك المقدس ، وقد جاء ذكرها منذ (العصر السومري القديم – Old Sumerian Period) (٢٨٠٠ – ٢٣٧٠ ق.م) والعصـور اللاحقـة وظهـرت علـى الأختـام منـذ زمـن (كوديـا – Gudea) ، وكـذلك علـى مسـلة (أورنمـو – Ur–Nammu) وظهـرت أيضـاً علـى العديـد مـن الأختـام الأسـطوانية والقطـع الفنيـة المختلفـة فـي مـدن مختلفـة مـن (العصـر البـابلي القـديم –Old Babyloian period) [٢٨] ، وذلـك مـن خـلال مـاتم تنفيـذه مـن مشـاهد علـى الكثيـر مـن القطـع الفنيـة مـن ألـواح فخاريـة [٢٩] وأختام أسطوانية [٣٠] تحمل خصائص اللّوح المنفذة في (الشكل : ٣) .

وأن مضـمون مشـاهد تقـديم متعبـد بواسـطة آلهـة ثانويـة سـواء إلـى الإلـه الـرئيس أو الملـك ، فهـي طلبـاً لتحقيـق الرجـاء أو أمنيـات ورغابـات دنيويـة ، وأن القـرابين أو الهبـات التـي تقـدم فـي مناسـبات مختلفـة تعكـس مشـاعر الأنسـان وأحاسيسـه تجـاه الآلهـة ، فهـي لسـانه النـاطق فـي مجـال حياتـه الدينيـة ، وهـي ذات طـابعين الأول يحمـل مغـزىً دينيـاً ، والآخـر يتمثـل بالطـابع الضـريبي سـواء أكـان بشـكل طـابع الأهـداء أو العطـاء الـذي فـرض مـن قبـل الأمـراء أو الكهنـة [٣١] ، وبـذلك يكـون العمـل الفنـي للّوح الفخاري يحمل مضموناً دينياً .

الخصائص الفنية لألواح الإلهات الفخارية

(الأشكال : ١ ، ٢ ، ٣)

الخصائص الفنية لألواح الإلهات الفخارية في الأشكال (١ ، ٢ ، ٣) والتي اختلفت في أشكالها وأحجامها وموضوعها ومضمونها فقد نفذ بأسلوب (واقعي – Realism) [٣٢] من خلال مراعاة النسب العامة لأجسام النساء الإلهات والمتعبد فقد اعتمد الفنان في نقل هذه الأشكال نقلاً دقيقاً وصادقاً وسعى إلى تسجيل الأشكال الواقعة في مجال الإدراك البصري من خلال ماتم تنفيذه لهذه الأجسام [٣٣]. تميزت الأشكال المنفذة في الألواح الفخارية باستعمال خاصية (الحركة والسكون – Dynamics & Statics) [٣٤] ، من خلال الحركة المبنية على السكون لحركة اليدين المضمومة والمتقابلة للإلهة في (الشكل : ١) ، ومن خلال حركة اليد اليسرى (للإلهة لاما – Lama[d]) الممدودة والمفتوحة الى الأمام بموازات صدرها، فضلاً عن حركة يدها اليمنى المثنية والتي تمسك بها يد المتعبد ، وحركة اليد اليسرى للمتعبد المثنية والممدودة الى الأمام والتي تمسك بها الإلهة الثانوية وكذلك اليد اليمنى التي يمسك بها قرباناً [٣٥] .

وتميزت الأشكال في الألواح الفخارية المنفذة باستعمال أسلوب فني عرف في فنون بلاد الرافدين (بالأوضاع المثلى – Optimum Conditions) [٣٦] ، والتي تجلت بوضوح في(الشكل : ٣) ، من خلال تمثيل رأس الإلهة الثانوية والمتعبد بوضعية جانبية في يكون الجذع العلوي المتمثل بالأطراف العليا الصدر والبطن بالوضعية الأمامية وتكون الأطراف السفلى المتمثلة بالساقين والقدمين بالمنظر الجانبي ، وأن غاية الفنان من تجسيد هذا الأسلوب هي الرغبة في الأيضاح والتعبير عنها إذ تعد أوضاعاً مفضلة لديه . كما نجد أن الأشكال الفنية المنفذة في الألواح الفخارية تميزت باستعمال أسلوب (الناحية التشريحية–Anatomically) [٣٧] ، من خلال عملية أخضاع أجسام الإلهات والمتعبد الى تحليل وتصنيف أجزاءها وعضلاتها ونسبها المؤثرة في الهيئة الخارجية لهذه الأجسام . وأخيراً استعمل الفنان أسلوب (النزعة الزخرفية–Decorative Trend) [٣٨] من خلال إضفاء عنصر جمالي للأشكال المنفذة في الألواح الفخارية والذي تجلى واضحاً من خلال مايزين رقبة الإلهات فضلاً عن زينة الثوب الذي ترتديه الإلهات ذا الطابع الزخرفي والتي هي عبارة عن خطوط أفقية وعمودية وأهداب على شكل خطوط عمودية ومتموجة في (الشكل : ١) والتي زينت سطح اللّوح ، وكذلك الخطوط الأفقية والعمودية المتقاطعة التي تزين الثوب والخط العمودي على شكل جديلة الذي يزين وسط الثوب والخطوط الأفقية والعمودية المتقاطعة التي تزين ثوب الإلهة في (الشكل : ٢) والشريطان من الورود الى جانبها في الشكل المنفذ في اللوح، إذ يبدو للناظر من خلال هذه الزينة أنّ اللوح كأنه قطعة

فنية زخرفية واحدة، وكذلك زينة الثوب الذي يرتديه المتعبد والذي زينت حاشيته بتطريزة على شكل شريط رفيع ذي حافات جانبية سميكة وبارزة قليلاً تتخللها تطريزة على شكل خطوط أفقية متكررة .



٢٢٩١٩٢ – م ع شكل (١)



١٥١٩٨٧ – م ع شكل (٢)



٢٠٥١٥٥ – م ع شكل (٣)

الهوامش – **footnotes :**

١ الموضوع - Subject : هو الفكرة التي يعبر عنها الفنان بالأشكال الظاهرة التي تمثل العمل الفني . للمزيد ينظر : الزيادي . عادل شاكر وهام ، فن النحت في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٤) ، ص١٤ .

٢ المضمون - Content : هو جوهر العمل الفني . الخالدي . غازي ، كيف نقرأ اللوحة ، (بغداد ، ١٩٩٩) ، ص٩٠ .

٣ للمزيد ينظر : صاحب . زهير ، والخطاط . سلمان ، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين ، (بغداد ، ١٩٨٧) ص١٦٦.

٤ المصدر نفسه ، ص١٤٨ .

٥ للمزيد ينظر : سلمان . أحمد عزيز ، مجسمات وألواح فخارية من مدينة كيش ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٧) ، ص٢٠٨-٢١٠ .

٦ المصدر نفسه ، ص٢٠٩.

٧ الحيالي . فيحاء مولود علي، ألواح فخارية من موقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم (دراسة فنية - حضارية)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠٠٦)، ص٩٩ .

٨ المصدر نفسه ، ص٩٩ .

٩ الأغا . وسناء حسون يونس حسن ، الطين في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ٢٠٠٤) ، ص٧٨ .

١٠ الحيالي . فيحاء مولود علي ، ألواح فخارية من موقع ... ، ص٩٩ .

١١ الجبوري . عباس زويد موان ، ألواح من العصر البابلي القديم - دراسة فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠١٢) ، ص١ .

١٢ للمزيد ينظر : القطبي ، مهند عاشور شناوة ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠٠٠)، ص٥١-٦٣ . وكذلك ينظر : البدراوي . ختام عدنان علي ، الإلهات المؤنثات العظمى في بلاد الرافدين دورها ومكانتها حتى سقوط بابل سنة ٥٣٩ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ٢٠١٣) ، ص١٦٥ -١٦٦ .

١٣ لوح فخاري ، الرقم المتحفي (٢٢٩١٩٢) م ع ، رقم القرار (٢١٠) لسنة (٢٠١٣) .

14 Black, J. & Green. A. Gods, Demons and Symbols, of Ancient Mesopotamia, (London, 2003), P.96 .

15 Black, J. & Green. A. Gods, Demons and Symbols…, P.96 .

١٦ للمزيد ينظر :

Opificius, R. Das Altbabylonische Terrakotta Relief, (Berlin, 1961), P.62-63, Taf:2,167 .

١٧ للمزيد ينظر :

Salje, B. Die Heldntaen Des Gilgamesch In Bildichen Daestellungen, Uruk 5000 Megacity, (Berlin, 2013), P.89. Abb:11.11 .

١٨ للمزيد ينظر : الشاكر . فاتن موفق علي . رموز اهم الآلهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ٢٠٠٢) ، ص١٠٥.

١٩ للمزيد ينظر :

Moderna, G . Capolavori Del Museo Di Baghdad, (Maggio, 1965), P.79, Tav:114 .

وكذلك : الحسناوي . مصطفى جواد كاظم ، صورة الإله في الألواح الفخارية العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، قسم الفنون التشكلية ، ٢٠١١) ، ص١٥١ ، اللّوح ١٥ .

٢٠ للمزيد ينظر : الشاكر . فاتن موفق علي . رموز اهم الالهة في العراق القديم ... ، ص٩٩ .

21 Gelb, I. J. "The name of the Goddess Innin" JNES, Vol:19, (Chicago, 1960), P.72 .

٢٢ لوح فخاري ، الرقم المتحفي (١٥١٩٨٧) م ع ، رقم القرار (٦٠٣) لسنة (٢٠٠٠) .

23 Black, J. & Green. A. Gods, Demons and Symbols…, P.96 .

24 Ibid, P.96 .

٢٥ للمزيد ينظر :
Buren, V. Clay Figurines of Babylonia and Assyryria,VOL.XVI, (London, 1930), Fig:112,113,114 .
٢٦ لوح فخاري ، الرقم المتحفي (٢٠٥١٥٥) م ع ، رقم القرار (إكرامية) .
27 Black, J. & Green. A. Gods, Demons and Symbols, …, P.96 .
٢٨ للمزيد ينظر : الشاكر . فاتن موفق علي . رموز اهم الالهة في العراق القديم … ، ص١٨١-١٨٥.
٢٩ للمزيد ينظر : Buren, V. Clay Figurines of Babylonia and …,P.95, Fig:133 .

٣٠ للمزيد ينظر :
Collon, D. Cylinder seals Isin-Larsa and Old Babylonian Periods, (British, 1986), P.161, Fig:1, P.160,Fig:393 .
٣١ مؤلف نشر بمؤازرة المركز الوطني للأبحاث العلمية ، (جامعة السوربون / باريس) ، ترجمة : خليل عبدالقادر ، مراجعة : محمود العباسي ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٩٠) ، ص٥ .
٣٢ الواقعية - Realism : أحدى خصائص الفن في بلاد الرافدين وهي أسلوب فني يعتمد على نقل الأشكال الموجودة في الطبيعة نقلاً دقيقاً وصادقاً ، سواء أكانت إنساناً أم حيواناً أم نباتاً أم جماد ، أي أن الفنان يسعى من ملاحظته الدقيقة إلى تسجيل الأشكال الواقعة في مجال الإدراك البصري . رياض . عبدالفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، (القاهرة ،١٩٧٤) ، ص٢٥ .
٣٣ للمزيد عن هذه الخاصية الفنية ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٥.
٣٤ الحركة والسكون - Dynamics & Statics : هي أسلوب من الأساليب الفنية التي أستخدمها الفنان الرافديني ، وهي تمثل فعل القوة الطبيعية للهيئة أي أنها حركة الأجسام في الفراغ تحت تأثير القوة المؤثرة عليها ، وتعد الحركة من العناصر المهمة في بناء وتحريك العمل الفني وتتولد الحركة عادة في التكوين الفني من علاقة الأشكال في الفراغ وكيفية التعامل معها عن طريق المادة سواء في الرسم أو النحت . عبو . فرج ، علم عناصر الفن ، (ايطاليا ، ١٩٨٢) ، ص٧٣٨.
٣٥ للمزيد عن هذه الخاصية الفنية ينظر : المصدر نفسه ، ص٧٣٨ .
٣٦ الأوضاع المثلى - Optimum Conditions : هي إحدى خصائص الفن في بلاد الرافدين وهي عبارة عن إستعمال الفنان أسلوب خاص في تمثيل الأشكال البشرية ، يعتمد هذا الأسلوب على تمثيل وجه الأنسان بهيئة جانبية ، أمّا الجذع المتمثل بالأطراف العليا والصدر والبطن فتكون بوضعية أمامية للناظر ، بينما تكون الساقان والقدمان بوضعية جانبية في أغلب الأحيان . للمزيد ينظر : الزيادي . عادل شاكر وهام ، فن النحت في العصر …، ص٩٦ .
٣٧ الناحية التشريحية - Anatomically : هي أحدى خصائص الفن في بلاد الرافدين وهي عملية أخضاع الجسم البشري الى تحليل وتصنيف أجزاءه وعضلاته وعظامه ونسبها المؤثرة في الهيئة الخارجية للجسم . وحي . سعد شمس الدين ، التشريح للهيئة البشرية في الفن الآشوري ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠) ، ص٣.
٣٨ للمزيد عن هذه الخاصية الفنية ينظر : الزيادي . عادل شاكر وهام ، فن النحت في العصر…، ص١٠٦ .

المصادر والمراجع – Sources & Refences :

١. الأغا . وسناء حسون يونس حسن، الطين في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٤).
٢. البدراوي . ختام عدنان علي، الإلهات المؤنثات العظمى في بلاد الرافدين دورها ومكانتها حتى سقوط بابل سنة ٥٣٩ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد ، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٣) .
٣. الجبوري . عباس زويد موان ، ألواح من العصر البابلي القديم - دراسة فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠١٢) .
٤. الحسناوي . مصطفى جواد كاظم، صورة الإله في الألواح الفخارية العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكلية، ٢٠١١).
٥. الحيالي . فيحاء مولود علي، ألواح فخارية من موقع حوض حمرين من العصر البابلي القديم (دراسة فنية - حضارية)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد ، كلية الآداب، قسم الآثار ، ٢٠٠٦).
٦. الخالدي . غازي، كيف نقرأ اللوحة، (بغداد ، ١٩٩٩) .
٧. رياض . عبدالفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، (القاهرة ،١٩٧٤) .

٨. الزيادي . عادل شاكر وهام ، فن النحت في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٤) .
٩. سلمان . أحمد عزيز ، مجسمات وألواح فخارية من مدينة كيش ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠١٧) .
١٠. الشاكر . فاتن موفق علي . رموز اهم الآلهة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل ، كلية الآداب ، قسم الاثار ، ٢٠٠٢) .
١١. صاحب . زهير ، والخطاط . سلمان ، تاريخ الفن القديم في بلاد وادي الرافدين ، (بغداد،١٩٨٧) .
١٢. عبو . فرج ، علم عناصر الفن ، (ايطاليا ، ١٩٨٢) .
١٣. القطبي ، مهند عاشور شناوة ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار ، ٢٠٠٠) .
١٤. مؤلف نشر بمؤازرة المركز الوطني للأبحاث العلمية ، (جامعة السوربون / باريس) ، ترجمة : خليل عبدالقادر ، مراجعة : محمود العباسي ، ط١ ، (بغداد ، ١٩٩٠) .
١٥. وحي . سعد شمس الدين ، التشريح للهيئة البشرية في الفن الآشوري ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٠) .
16. Black, J. & Green. A. Gods, Demons and Symbols, of Ancient Mesopotamia, (London, 2003) .
17. Buren, V. Clay Figurines of Babylonia and Assyryria,VOL.XVI, (London, 1930) .
18. Collon, D. Cylinder seals Isin-Larsa and Old Babylonian Periods, (British, 1986).
19. Gelb, I. J. "The name of the Goddess Innin" JNES, Vol:19, (Chicago, 1960) .
20. Moderna, G . Capolavori Del Museo Di Baghdad, (Maggio, 1965) .
21. Opificius, R. Das Altbabylonische Terrakotta Relief, (Berlin, 1961) .
22. Salje, B. Die Heldntaen Des Gilgamesch In Bildichen Daestellungen, Uruk 5000 Megacity, (Berlin, 2013) .

Unpublished Terracotta Plaques from Iraq Museum

Adil Shakir Waham
University of Baghdad
College of Arts
Department of Archaeology
adil1968@coart.uobaghdad.edu.iq

Qusay Subhi Abbas
University of Baghdad
College of Arts
Department of Archaeology
Qassi.Ghazal@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract :

We can get the good collection from (a Confiscated Terracotta Plaques from Iraq Museum) .

After we examination all these pieces , we can choose a numbers of these Terracotta Plaques, which studied in this research , also contain an empirical study for all details in this motives , and drawing for all figures , also I put the list for its shapes , and its Iraqi numbers , with its measurements , with its colours , and its conditions , as I can , we try to do a comparative study for these pieces in artistic way , also to determine the period to which its belong , and the study was adopted (the Archaeological and artistic way to described and analysis) .We reach to the final conclusion of these Terracotta Plaques, which refer to (Terracotta Plaques Goddess) .

Key Word : Terracotta, Subject, Content, Made With Mold .